بناء على هذا التصويت ، ولكن سرعان ما اتضح ان هذه القوة كانت « للحظة عابرة » فقط ، اذ ان المعارضة صوتت الى جانب الحكومة ، بعد ان طلب رابين ذلك من بيغن ، الذي وافق بدوره على هذا ليعرب عن « عدم ثقة » جماعته بكيسينجر ، بينما اراد رابين الابقاء على وحدة حكومته او منع سقوطها ، ليعاود الاتصال بكيسينجر بعد ان يقوم الطرفان « باعادة النظر » في مواقفهما . كذلك ارتفعت بعد ذلك التصويت اصوات ، صدر معظمها عن الحزب الديني القومي (المفدال) المشترك في الائتلاف ، تدعو الى اقامة حكومة تكتل قومي الا ان موشي برعام ، الرجل القوي في فرع حزب العمل في القدس ، سرعان ما اعلن عن معارضة حزبه لذلك .

ومع إعلان اسرائيل عن مواقفها تلك ، اتجه معظم المعلقين الاسرائيليين الى القاء مسؤولية فشل المفاوضات على مصر ، لانها « اصرت على التمسك بخيار الحرب » ، ورفضت « باصرار » طلبات اسرائيل بشأن « انهاء حالة الحرب » معها، رغم ان اكثريتهم لم تبد ارتياحا للوضع الجديد ، الذي نشأ بعد وقف المفاوضات . غير ان حكومة اسرائيل لم تسلم — كالعادة — من توجيه النقد لها ايضا ، وكان اول المنتقدين وزير الخارجية السابق آبا ايبن الذي اعلن (في مقال له في هآرتس ، ٧٥/٣/٢٨) « ان اسرائيل قد بدأت [المفاوضات] بطلبات سياسية بعيدة المدى : ان « الغاء حالة الحرب » ، بطبيعة الحال ، ليس الا مرحلة متأخرة ومتقدمة جدا في مسار صنع السلام » . واضاف رابين : « اشعر ان واشنطن والقدس اقامتا نموذجا مغريا لسياسة مصرية مطلوبة ، ولكنها غير موجودة . وعلى اي حال ، لقد حظيت الافتراضات الملائمة للرغبات والامال بثقل مبالغ به، بينما دفع الواقع نحو الزاوية » .

وعاد ايبن الى رأيه السابق المطالب بعقد مؤتمر جنيف ، فدعا اسرائيل الى الاستعداد لحضوره ، « دون ان ننسى ان عدالة [موقفنا] تظهر على اكثر ما يكون وضوحا عندما تحين الفرصة لنا لنقل مركز الثقل من المسألة الاقليمية الى مسألة السلام » ، خاصة وانه « واضح ومعروف ان العرب لا يقصدون سلاما مئة بالمئة . ان توضيح هذه الحقيقة قد يقنع بعض الجهات المرتبكة لماذا اسرائيل غير ملزمة بالاستجابة لطلبات الانسحاب مئة بالمئة » .

وعلق ايبن على موقف اسرائيل من الفلسطينيين بقوله : « لست من انصار صيغة » نلتقي في ساحة القتال « فقط ، خاصة اذا كانت ساحة القتال قرى وشوارع وشواطىء اسرائيل . ان رفض التباحث مع منكري وجود اسرائيل وسيادتها يبدو لي مفهوما ومعقولا ، ولكن بسبب هذا بالذات ينبغي التفتيش عن خيارات ايجابية ، والسعي وراء ممثلين فلسطينيين تكون مستعدين للقائهم في غير ساحات القتال » (المصدر نفسه) .

كذلك انضم وزير الدفاع السابق دايان الى منتقدي الحكومة (في مقابلة مع معاريف ، ٧٥/٣/٢١) ، رغم انه أيد موقفها خلال المفاوضات مع مصر ، وذلك لانها وافقت على اتباع سياسة المراحل ، التي لا يحبذها ، وحاولت الفصل بين مصر وسوريا ، وهذا بحسب رأيه غير ممكن . وبعد ان لمح دايان الى ان حكومة رابين « تحظى بثقته » حاليا ، وتسترشد بآرائه ، مكذبا بذلك الانباء السابقة المشيرة الى انه يتربص بها لاسقاطها ، كرر قوله مرات اخرى بوجوب التخلي عن سياسة المراحل ، واعتبار مصر وسوريا جبهة واحدة . اما بالنسبة للفلسطينيين ، فقد ذكر دايان انه « لا مشكلة لنا الان مع الاردن او مع الفلسطينيين . انها ليست ملحة ... لا على طول الضفة [الغربية] ولا على عرضها ، ولا في اي مدى اخر اردني — فلسطيني ... ولن نفاوض حسين ... ولا عرفات » . والسبب ؟ — « ان نابلس لا تستطيع اجراء تسوية نهائية معنا دون الاردن ، والاردن لا يستطيع القيام بذلك دون مصر، ومصر لا تستطيع القيام بذلك دون سوريا، والاثنتين لا تستطيعان القيام بذلك دون السعودية — ولهذا ليست هناك حاليا مشكلة حل شامل » . وحتى ذلك الوقت « على اسرائيل الابقاء على وضع تستطيع معه تأمين مصالحها ، وهي اساسا ثلاثة: الاستيطان — عن حق وليس منة في كل مكان في الضفة . عمليا ، ينبغي ان نستوطن على ظهور الجبال ، في اطار معسكرات جيش ونقاط استيطان مدني محاذية لها ... وكذلك ، تأمين مصالحنا الامنية ، من خلال تقوية الاجهزة بالتحصينات والطرق ، ثم عدم منح ادارة ذاتية لسكان المناطق